

بِسْمِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

عن عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

﴿لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي طَلَبِ الْعِلْمِ لَطَبُوهُ وَ لَوْ بَسَفَكَ الْمُهَجِ وَ حَوْضِ اللَّجَجِ﴾

الكافي، جلد ۱، صفحه ۳۵

امام خامنه‌ای مدظله‌العالی:

درس خواندن و تهذیب اخلاق و هوشیاری سیاسی همراه با تلاش‌های انقلابی،
وظائفی هستند که دختران و پسران این نسل باید آنها را هرگز فراموش نکنند. ۱۳۹۸/۹/۲۴

عنوان:

با متن دعای صحیفه سجادیه آراء نحات را نقد کنیم

شناسنامه مطلب	
e-n-39	کد مطلب
نحو/مفردات	موضوع
-	موضوع مرتبط
علمی/ادبیات عرب/نحو/تحقیقی پژوهشی/معنی الاریب/سؤال و تمرین	رده
«لا»ی نافیه، قواعد ادبی، حروف مشبیه به «لیس»، حروف زائده، اجتهاد در ادبیات	برچسب
طبیعی است که برای اتخاذ نظر نهایی در مسأله به صرف این تمرین و پاسخش نمی‌توان اکتفا کرد.	توضیحات

پایگاه تزکیه‌ای، علمی، بصیرتی و مهارتی نُمو

nomov.ir

« هیئات ما يستوفيان مني حقهما و لا أدرك ما يجب علي لهما و لا أنا بقاض وظيفة خدمتهما »

با کنار هم گذاشتن عبارات زیر نظر دهید که این فقره از دعای بیست و چهارم صحیفه سجادیه می‌تواند مستمسک تأیید نظر ابن جنی و ابن شجری (که در پیش‌رو ذکر خواهد شد) باشد یا خیر؟

مورد اول:

• (لن): حرف نصب و نفی و استقبال ... و قول المبرد إنه مبتدأ حذف خبره أى لا الفعل واقع مردود ... و بأنّ لا الداخلة على الجملة الاسمية واجبة التكرار إذا لم تعمل، و لا التفات له فى دعوى عدم وجوب ذلك؛ فإن الاستقراء يشهد بذلك^۱

• و الخامس: أن تكون على غير ذلك فإن كان ما بعدها جملة اسمية صدرها معرفة أو نكرة و لم تعمل فيها، أو فعلا ماضيا لفظا و تقديرا، و جب تکرارها؛ مثال المعرفة (لَا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ، وَ لَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ) و إنما لم تكرر فى «لا نولك أن تفعل» لأنه بمعنى لا ينبغى لك، فحملوه على ما هو بمعناه، كما فتحوا فى «يذر» حملا على «يدع» لأنهما بمعنى، و لو لا أن الأصل فى يذر الكسر لما حذف الواو كما لم تحذف فى يوجل و مثال النكرة التى لم تعمل فيها لا (لا فيها غَوْلٌ وَ لا هُمْ عَنْهَا يُنْزِفُونَ) فالتكرار هنا واجب، بخلافه فى (لا لَغْوٌ فِيهَا وَ لا تَأْتِيهِمْ) و مثال الفعل الماضى (فَلَا صَدَقَ وَ لا صَلَّى) و فى الحديث «فإنّ المنبت لا أرضا قطع و لا ظهرا أبقى» ... و إنما ترك التكرار فى «لا شلت يداك» ... لأن المراد الدعاء، فالفعل مستقبل فى المعنى، و مثله فى عدم وجوب التكرار بعدم قصد المضى إلا أنه ليس دعاء قولك «و الله لا فعلت كذا» و قول الشاعر:

حسب المحبّين فى الدنيا عذابهم تالله لا عدّبتهم بعدها سقر

... و أما قوله سبحانه و تعالى (فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ) فإن لا فيه مكررة فى المعنى؛ لأن المعنى فلا فك رقبة و لا أطعم مسكينا؛ لأن ذلك تفسير للعقبة، قاله الزمخشري^۳.

^۱ الصحيفة السجادية؛ الدعاء ۲۴.

۲ - مغني اللبيب؛ ج ۱؛ ص ۲۸۴

۳ - مغني اللبيب، ج ۱، ص: ۲۴۲

مورد دوم:

الثانی: أن تكون عاملة عمل ليس، كقوله:

من صدّ عن نيرانها فأنا ابن قيس لا براح

و إنما لم يقدروها مهملة و الرفع بالابتداء لأنها حينئذ واجبة التكرار، و فيه نظر، لجواز تركه في الشعر.

و «لا» هذه تخالف ليس من ثلاث جهات:

إحداها: أن عملها قليل، حتّى ادّعى أنه ليس بموجود.

الثانية: أن ذكر خبرها قليل، حتى إن الزجاج لم يظفر به فادّعى أنها تعمل في الاسم خاصة، و أنّ خبرها مرفوع، و يرده قوله:

تعزّ فلا شيء على الأرض باقيا و لا وزر ممّا قضى الله واقيا

الثالثة: أنها لا تعمل إلا في النكرات، خلافا لابن جنى و ابن السجري، و على ظاهر قولهما جاء قول النابغة:

و حلّت سواد القلب لا أنا باغيا سواها، و لا عن حبّها متراخيا

مورد سوم:

و بعد ما و ليس جرّ البا الخبر و بعد لا و نفي كان قد يجرّ

(و بعد ما و ليس جرّ) حرف (الباء) الزائدة (الخبر)، نحو أَلَيْسَ اللَّهُ بِعَزِيزٍ وَ مَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ ... (و بعد لا و بعد (نفي) كان قد يجرّ) الخبر بالباء، نحو:

[و كن لي شفيعا يوم] لا ذو شفاعاة بمغن فتिला عن سواد بن قارب

و

[و إن مدّت الأيدي إلى الزاد] لم أكن بأعجلهم [إذ أجمع القوم أعجل]

قال ابن عصفور: و هو سماع فيهما ^٢.

١ - مغني اللبيب؛ ج ١؛ ص ٢٣٩

٢ - البهجة المرضية على الفية ابن مالك، ص: ١١٠